

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قضايا التغيرات الصوتية الصرفية

الإبدال والإعلال

• الإبدال:

- عرفه ابن الحاجب بقوله: "الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره".

• الإعلال:

- عرفه ابن الحاجب بقوله: "الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان". وينحصر في أصوات العلة والهمزة.

• معرفة المبدل:

• يعرف الحرف المُبدَل بـ:

١- مراجعة اشتقاقات المادة وتصرفها: ومثال ذلك كلمة (تراث)، إذ نجد إلى جانبها عدداً من الكلمات الأخرى مثل: وراث/ يرث/ وارث/ موروث/ وراثته.

• وننتهي من هذا إلى أن أصل (التاء) في (تراث) هو الواو؛ إذ الكلمة في الأصل: وراث.

٢- قلة الاستعمال: ومن ذلك قلة استعمال اللفظ الذي فيه البديل، مثال ذلك: اللفظ (ثعالب) واللفظ (ثعالبي)، إذ كلاهما بمعنى واحد، ولكن الأول (ثعالب) أشيع وأكثر استعمالاً من الثاني، وهذا يعني أن الياء مبدلة من الباء.

٣- غرابة البناء: إذا ورد في كلمة حرف يجعلها على بناء غير مألوف حكم عليه بأنه مبدل من الكلمة المطابقة له في المعنى، مثال ذلك: (هراق) من (أراق)، فلا بدّ من القول أنها على وزن (هفعل) وهذا ليس له نظير.

• ومثل ذلك (اصطبر) نحكم بقلب التاء إلى طاء، فإن لم نفعل لزمنا القول إن الفعل على وزن (افطعل).

• أغراض الإبدال:

١- الإبدال من أجل المماثلة الصوتية لتوفير الجهد في النطق.
ومنه الذي يحدث في بناء (أفتعل) حيث تبدل التاء إذا جاورها صوت مطبق، أو مجهور، مثل:

ضرب - اضْطرب - اضْطرب (مطبق / منفتح - مطبق / مطبق).

زهر - ازْتهر - ازْتهر (مجهور / مهموس - مجهور / مجهور).

٢- الإبدال للإدغام تخلصًا من الأصوات المتماثلة أو المتقاربة في مخارجها أو صفاتها.

• أنماط الإبدال:

• أنماط الإبدال أربعة:

- ١- إبدال صحيح من صحيح، مثل (ت - ط) مضرب - مضطرب.
- ٢- إبدال صحيح من عليل، مثل (و-ت) اوتصل - اتصل.
- ٣- إبدال عليل من صحيح، مثل (ن - ي) دنار - دينار.
- ٤- إبدال عليل من عليل، مثل (و - ي) رَضِيَ - رَضِيَ.

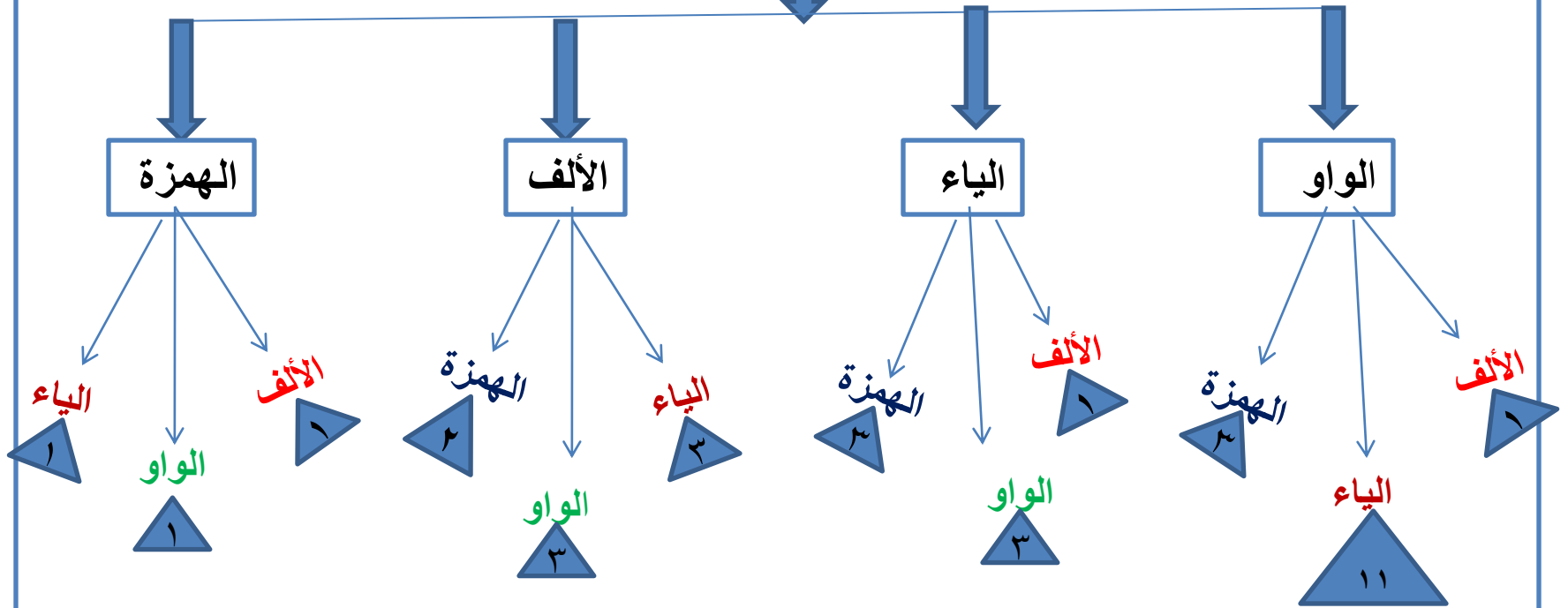
• الإعلال:

• ينقسم الإعلال ثلاثة أقسام: إعلال القلب، وإعلال النقل، وإعلال الحذف.

• أولاً: إعلال القلب:

ينشأ عن وجود أربعة أحرف (أ، ا، و، ي) يقلب كل واحد منها إلى غيره من الأحرف الأخرى.

إعلال القلب



١- القلب إلى الألف:

- ويشمل قلب الهمزة والواو والياء ألفاً.
- تقلب الهمزة ألفاً إذا سكنت وسبقت بهمزة مفتوحة.
- وتقلب الواو والياء ألفاً إن تحركتا وانفتح ما قبلهما.

الكلمة	أصلها	الإِعلال	سببه
آمَنَ	أَمَّنَ	قلب الهمزة ألفاً	سكنت وسبقت بهمزة مفتوحة
آمَنُ	أَمْنُ	—	—
آمِنُ	أَمِينُ	—	—
قَالَ	قَوْلَ	قلب الواو ألفاً	تحركت الواو وانفتح ما قبلها.
بَاب	بَوَّبَ	—	—
اسْتَدْعَى	اسْتَدْعَوَ	—	—
أَبْدَى	أَبْدَوَ	—	—
بَاعَ	بَيَّعَ	قلب الياء ألفاً	تحركت الياء وانفتح ما قبلها.
نَابَ	نَيَّبَ	—	—
اخْتَارَ	اخْتَيَّرَ	—	—
اسْتَهْدَى	اسْتَهْدَى	—	—

٢- القلب إلى الواو:

- ويشمل قلب همزة والألف والياء واواً.

أ- قلب همزة إلى الواو:

- تقلب همزة إلى الواو إذا سكنت وسبقت بهمزة مضمومة.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
أُومِنَ	أُؤْمِنَ	قلب همزة واواً	سكنت وسبقت بهمزة مضمومة
أُوتِي	أُؤْتِي	—	—

ب- قلب الألف إلى الواو:

- تقلب الألف إلى الواو في ثلاثة مواضع:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
حُوكِمَ (المفعول)	حُكَمَ	قلب الألف واواً	وقعت بعد حرف مضموم.
شُوعِرَ (التصغير)	شَاعِرَ	—	—
فَتَوِيٌّ (النسب)	فَتَايٍ	—	وقعت قبل ياء النسب.
خَوَاتِمَ (الجمع)	خَاتِمَ	—	وقعت ثانية في الجمع الأقصى لفاعل.
نَوَابِغَ (الجمع)	نَابِغَ	—	وقعت ثانية في الجمع الأقصى لفاعلة.

ج- قلب الياء إلى الواو:

- تقلب الياء إلى الواو في ثلاثة مواضع.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
يُوقِن	يُيَقِن	قلب الياء واواً	وقعت بعد ضمّ في غير جمع
مُوقِن	مُيَقِن	—	—
قَضَوُ	قَضَيُ	—	وقعت لاماً لفعل حوّل على (فَعَلَّ)
رَمَوْ	رَمَيُ	—	لقصد التعجب.
تَقْوَى	تَقْيَا	—	وقعت لاماً لاسم على بناء (فَعَلَى).
فَتَوَى	فَتْيَا	—	—

٣- القلب إلى الياء:

- تقلب إلي الياء همزة والألف والواو.

أ- قلب همزة إلى الياء:

- تقلب ياء إذا سكنت وكسر ما قبلها.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
إِنْتَلَفَ	اِنْتَلَفَ	قلب همزة ياء	سكنت همزة وكسر ما قبلها.
إِيْمَانٍ	إِيْمَانٍ	—	—
إِيْتِ	إِيْتِ	—	—

ب- قلب الألف إلى الياء:

- تقلب الألف إلى الياء في مواضع:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
١- مَصَابِيح مُصَيَّبِيح	مَصَابِيح مُصَيَّبِيح	قلب الألف ياء -	سبقَت الألف بكسر. -
٢- عُلِيم كُتَيْب	عُلَيَام كُتَيَاب	-	وقعت الألف بعد ياء التصغير -
٣- هديان هديات ذكريان ذكريات مصطفيان	هدى + ان هدى + ات ذكرى + ان ذكرى + ات مصطفى + ان	-	ألف المقصور ثالثة أصلها ياء، أو رابعة فأكثر مطلقاً تقلب ياء عند التثنية وجمع المؤنث السالم.

ج- قلب الواو إلى الياء:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
١- رَضِيَ دَاعِيَةٌ	رَضَوُ دَاعِوَةٌ	قلب الواو ياء -	وقعت الواو متطرفة بعد كسر.
٢- صِيَام	صِوَام	-	وقعت الواو عين مصدر مسبوقه بكسر وعينه معتلة في الفعل.
٣- حَيْل	حَوْل	-	وقعت الواو عيناً لجمع مفرده معتل العين.
٤- مِيزَان عُصَيْفِير	مِوزَان عُصَيْفُور	- -	وقعت الواو ساكنة بعد كسر.
٥- اصْطَفَيْتُ	اصْطَفَوْتُ	-	وقعت رابعة فصاعداً بعد فتح.
٦- عُيَا دُنْيَا	عُؤَى دُنُؤَى	- -	وقعت لاماً لصفة على بناء (فُعْلَى).
٧- عَلِيّ سَيِّد أَيَّام	عَلِيو سَيُّود أَيَّوَام	- - -	اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن.
٨- مَقْوِيّ	مَقْوُوو/مَقْوُوي	-	وقعت الواو لاماً لاسم مفعول من الثلاثي الواوي العين.
٩- عَصِيّ	عُصُوو	-	وقعت لاماً لجمع على وزن (فُعُول).
١٠- التَّرَاضِي	التَّرَاضُو	-	وقعت متطرفة بعد ضمة لازمة في اسم معرب.
١١- ثِيَاب رِيَاض	ثِوَاب رِوَاض	-	وقعت في جمع متلوة بألف مسبوقه بكسر لامه صحيحة، ساكنة في مفرده.

٤- القلب إلى الهمزة:

- تقلب إلى الهمزة الألف والواو والياء.

أ- قلب الألف همزة:

سببه	الإعلال	أصلها	الكلمة
وقعت الألف بعد ألف جمع التكسير وهي زائدة في المفرد.	قلب الألف همزة	رَسال	١- رَسائل
تطرفت الألف بعد ألف زائدة.	-	صحراى	٢- صحراء

ب- قلب الواو والياء همزة:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
١- سماء بناء	سماو بناي	قلب الواو همزة قلب الياء همزة	تطرفتا بعد ألف زائدة.
٢- عجائز كبائر	عجاوز كباير	قلب الواو همزة قلب الياء همزة	وقعتا بعد ألف صيغة منتهى الجموع، وهما زائدتان في المفرد.
٣- صائم غائب	صاوم غايب	قلب الواو همزة قلب الياء همزة	وقعتا عيناً لاسم فاعل عينه معتلة في فعله.

• ثانيًا: إعلال النقل (التسكين):

• هو نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها.

الكلمة	إعلال النقل	بيان الإعلال
يَهُونُ	يَهُونُ	تحرك حرف العلة وقبله حرف صحيح ساكن.
يَصِيحُ	يَصِيحُ	تحرك حرف العلة وقبله حرف صحيح ساكن.
مُسْتَقِيمٌ	مُسْتَقِيمٌ مُسْتَقِيمٌ	قلب الواو إلى ياء؛ لأنها ساكنة بعد كسر. ونقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله.

• ثالثًا: إعلال الحذف:

- الحذف القياسي: وهو ما كان لعله صرفية صوتية، كالتقاء الساكنين، أو الاستثقال؛ لاجتماع المتماثلات.

الكلمة	المحذوف	سبب الإعلال
يَعُدُّ - عِدُّ	فاء الكلمة	فعل مثال واوي، ماضيه ثلاثي، عينه مكسورة في المضارع.
قِ	الفاء + اللام	فعل لفيف مفروق، حذف فاءه؛ لأنها واو وماضيه ثلاثي، وعينه مكسورة في المضارع. وحذفت اللام لالتقاء سكونين عليها.
بَعُ فُلَّتْ تَمْشِينَ	العين اللام	لالتقاء الساكنين.